

١) التعليق على رسالة معارج الوصول إلى معرفة أن أصول الدين وفروعه قد بينها الرسول - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#)

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد هذا هو المجلس الاول من مجالس قراءتنا لرسالة شيخ الاسلام ابن تيمية المسمى بمعارج الوصول الى معرفة ان وصول ديني - [00:00:16](#)

وفروعه قد بينها الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن في يوم الاربعاء ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر ذي الحجة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

نبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال - [00:00:52](#)

الشيخ سلام رحمه الله تعالى في رسالته معارج الوصول الى معرفة ان اصول الدين وفروعه قد بين الرسول قد بين الرسول صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال شيخ الامام العالم تقي الدين او احد المجتهدين احمد ابن تيمية قدس الله روحه ونور ضريحه. الحمد لله - [00:01:15](#)

بسم الله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له سلام ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما - [00:01:35](#)

فان رسول الله فصل فصل في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين جميع الدين اصوله وفروعه باطنه وظاهره علمه وعمله فان هذا الاصل هو اصل اصول العلم والايمان. وكل من كان وكل من كان اعظم اعتصام - [00:01:55](#)

بهذا الاصل كان اولى بحق علما وعملا. ومن كان ابعد عن الحق علما وعملا كالقرامطة والمتفلسفة الذين يظنون ان الرسل ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية والكلية. انما يعرف ذلك انما يعرف ذلك بزعم من من يعرفه من يعرفه من المتفلسف - [00:02:15](#)

ويقولون خاصة النبوة هي هي التخييل. ويجعلون النبوة افضل من غيرها عند الجمهور لا عند اهل المعرفة كما يقول هذا ونحوه الفارابي وامثاله مثل مبشر من فاتك وامثاله من الاسماعيلية. واخرون يعترفون بان الرسول - [00:02:35](#)

علم الحقائق لكن يقولون لم لم يبينها بل خاطب الجمهور بالتخييل فيجعلون التخييل في لا في علمه كما يقول ذلك وامثاله هذه الرسالة من عنوانها جلية في انها تريد ان تبين - [00:02:55](#)

باسلوب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام بين البيان المبين وان بيانه عليه الصلاة والسلام شامل لجميع الدين اصوله وفروعه باطنه اي المتعلق باعمال القلوب - [00:03:15](#)

وظاهره اي المتعلق باعمال الجوارح واللسان علمه وعمله والاصل في هذا عموم قوله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم فان الدين مضاف الى الكاف وميم الجمع الدال على مطلق الايظاف - [00:03:39](#)

فهو يشمل الدين كله في باب العقائد في باب العبادات في باب الاخلاق في باب المعاملات اليوم اكملت لكم دينكم ومن لوازم اتمام

الدين لوازم بيانه فلا يعقل ان يقول الدين كامل مثلا - [00:04:08](#)

فيما يتعلق بالله جل وعلا ثم لا يبين لنا ما هي اسماء الله ما هي صفات الله ما هي حقوق الله ومما يدل على ان النبي عليه الصلاة

والسلام بلغ البلاغ المبين - [00:04:33](#)

عموم قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك كلمة بلغ ما ما انزل ما معنى ما انزل احتمل معني الاول انها مصدرية هيبغ

المنزل اليك ويحتمل - [00:04:54](#)

ما انزل اليك اي بمعنى الذي انزله اليك فالذي انزله هو الدين كله اصوله وفروعه ويؤكد هذا البيان بالمطابقة ظاهر قوله تعالى وانزلنا

اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:05:17](#)

لتبين للناس ما نزل اليهم واما الاحاديث الدالة على عمومي وشمولي وتماهي. بيان النبي عليه الصلاة والسلام للدين فهذا اكثر من ان

يحصر واشهر من ان يذكر لكن نكتفي بحديثه - [00:05:45](#)

الاول انه قال في مجمع حضره اكثر من مئة الف انسان في حجة الوداع قال وانتم سائلون عني فما انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك

بلغت الرسالة واديت الامانة فرفع اصبعه السبابة الى السماء وقال اللهم ثم نكتها عليهم قال اللهم اشهد اي علي - [00:06:09](#)

فاذا كان خيار الامة وهم الصحابة من المهاجرين والانصار ومن مسلمة الفتح ومسلمي الامصار الذين دخلوا في الدين بعد عامل وفود

وقبل موت النبي عليه الصلاة والسلام بسنة كلهم بلا استثناء شهدوا له بالبلاغ المبين - [00:06:40](#)

فقول اي احد بعده اما سفسطة واما قرمطة هذي هي الزندقة بعينها ان يأتي انسان ويعتقد عيادا بالله ان النبي عليه الصلاة والسلام

لم يبلغ في كذا وكذا او لم يبلغ - [00:07:08](#)

في مسألة كذا وكذا. او لم يبلغ في قضية كذا وكذا وهذه سمة مشتركة بين الفرق الباطنية فانهم يزعمون نقصان البلاغ اما من جهة

البيان واما من جهة الظهور عيادا بالله تبارك وتعالى - [00:07:29](#)

اما من كان معتصما بالكتاب والسنة علما وعملا فهو يعلم علم اليقين انه ما من شيء يقربنا الى الله ويبعدنا من النار الا وبينه رسول

رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

في حديث ابي زر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه الا احد اخبرنا منهما اخبر فما ترك شيء

صلوات ربي وسلامه عليه لكن الزنادقة - [00:08:13](#)

كما قال شيخ الاسلام ومن كان ابعد عن الحق علما وعملا. ماذا يظنون في هذا الباب ماذا يظنون في اشرف الانبياء والمرسلين صلوات

ربي وسلامه عليه الى يوم الدين كالقرامطة والمتفلسفة - [00:08:34](#)

يظنون ان الرسول او الرسل عموما ما كانوا يعلمون حقائق العلوم الالهية والكلية مو ما بلغوا ما يعلمون الحقائق يعني هم قالوا كلام ما

يفهمون معناه هذا معنى كلام قالوا كلام ليس له حقيقة - [00:08:53](#)

انما هو خيال وهؤلاء يسمون بالمتخيلة والقرامطة اتباع حمدان قرمط الرافي الباطني قرين العبيدين الفاطميين الذين اخذوا

الحجر الاسود وقتلوا الحجاج ثمانية عشر عام والحجر الاسود عندهم في الاحساء لماذا سمو قرامطة - [00:09:15](#)

نسبة الى مؤسسهم حمدان قرمط لكن الاصل بالتسمية ان كل من يشوش ويموه في النقلات يسمى قرمطيا هذه قاعدة وكل من

يشوش او يموه او يخلط في العقلات يسمى سوفسطائية - [00:09:45](#)

وشيخ الاسلام بين ان في القرامطة من يظن ان الانبياء جاءوا بالتخييل يعني ما معنى بالتخييل؟ يعني ما في جنة ما في نار ما في

اخرة حتى قال ابن رشد الحفيد - [00:10:12](#)

التقابل الرشيد الحفيد ان هذه كلها متخيلات طبعاً ابن رشد الحفيد من كبار الفلاسفة المتخيلة من كبار الفلاسفة المتخيلة وهذا موجود

في كتابه المطبوع مناهج الدالة وفي كتابه كتبه الاخرى - [00:10:31](#)

اما ابن رشد الجد فهو من كبار فقهاء المالكية ومن كبار علماء اهل السنة بخلاف الحفيد فانه من فقهاء المالكية لكنه في العقائد فلسفي

الى النخاع يقولون خاصة النبوة هي التخييل - [00:10:52](#)

ويجعل النبوة افضل من غيرها عند الجمهور لا عند اهل المعرفة. ما معنى هذا الكلام؟ يعني يعتقدون عيادا بالله ان النبي افضل من عامة الخلق لكنه ليس افضل من الفيلسوف - [00:11:13](#)

وهذا الذي يجعل الباطنية يقولون مثلا البهائية اليوم يقولون ان البهاء افضل من النبي الباب افضل من النبي اسماعيلية يقولون

اسماعيل افضل من النبي الفلاسفة يقولون رستوا طاليس وافلاطون افضل من النبي - [00:11:29](#)

وهذا كلام خطير وقاله الفارابي وهو جمع بين وجمع بين التنسك وبين الفلسفة ومبشر ابن فاتك من الاسماعيلية نفس كلامه تماما

بتمام. يقولون الانبياء جاؤوا بما هو خيال. فاذا قيل لهم لماذا يأتون بما هو خيال - [00:11:49](#)

قالوا انتبه لعبارتهم اللي يدرسون بها على الناس لمصلحة الجمهور لمصلحة الجمهور لان في ذلك صلاحا للناس ولولا ذلك لما كان

للشرايع من معنى عيادا بالله هناك فلاسفة اخرون وقرامطة اخرون يعني باطنية وفلاسفة - [00:12:13](#)

يقولون لا الانبياء جاءوا بما جاءوا وخاطبوا الجمهور بما هو خيال وهم يعلمون انه خيال يعني الاولين اهون شوية. الاولين يقولون

نبييا خاطبوا الناس باشياء متخيلة وهم لا يعلمون انها متخيلة - [00:12:37](#)

بمعنى ان الذي يكلمهم سواء طبعا ما يسمونه ملك يسمونه العقل الفعال يسمونه الخيال. يسمونه الفيوض يأتون باسماء من عندهم

يقولون ما علموا. اما هؤلاء جمعوا بين امرين. الانبياء جاءوا بالتخييل وهم يعلمون انه التخييل ويبلغونه للناس. فصار كلامهم اخطر -

[00:12:58](#)

من جهة ان الانبياء جاءوا بالتخييل ومن جهة ان الانبياء يبلغون ما هو كذب نسأل الله السلامة والعافية وعلى رأس هؤلاء ابن سينا

الطبيب المعروف الذي يفتخر به الناس وهو من كبار زنادقة - [00:13:23](#)

الباطنية هذا الرجل كما يقول شيخ الاسلام في موضع اخر يقول اجمع علماء ما وراء النهرين ان ابن سينا كان من اذكيا العالم اذا

تكلم في الفلسفة تقول هذا فيلسوف - [00:13:40](#)

اذا تكلم في الطب تقول هذا ما في مثله. اذا تكلم في الافلاك تقول هذا ما في مثله اذا تكلم في الدين تقول هذا ما في مثله يقول

اجمع علماء ما وراء النهرين لانه هو من من طاجيكستان - [00:13:58](#)

يقول اجمع علماء من بقايا مجوس تلك البلاد. يقول اجمع علماء ما وراء النهرين انه كان من اذكيا العالم واجمعوا انه اكفر الناس

ليش؟ لانه يقول بهذا الكلام القسم الثالث واخرون ايوه - [00:14:13](#)

قال رحمه الله تعالى واخرون يعترفون بان الرسول علموا الحق وبينوه. لكن بان الرسل علموا الحق وبينوه. لكن لكن يقولون لا يمكن

معرفة من كلامهم بل يعرف بطريق اخر. اما المعقول عند طائفة واما المكاشفة عند طائفة اما - [00:14:33](#)

مقياس فلسفي واما خيال صوفي. ثم بعد ذلك ينظر في ينظر في كلام الرسول فما وافق ذلك قبل وما خالفه اما ان يفوض واما ان

يؤول واما ان يفوض احسنت اما ان يفوض واما ان يؤول وهذه طريقة كثير من اهل كلام الجهمية والمعتزلة - [00:14:53](#)

طريقة وهذه الطريقة كثير كثير احسنت وهذه طريقة كثير من اهل الكلام الجهمية والمعتزلة. وهي طريقة خيار الباطنية والفلاسفة

الذين يعظمون الرسول وينزهونه على الجهل والكذب لكن يدخلون يدخلون في التأويل - [00:15:13](#)

وابو حامد الغزالي لما ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل وان الفلاسفة زاد فيه حتى انحلوا وان الحق بين جمود انابيلتي وبين

انحلال الفلاسفة. وان ذلك لا يعرف من جهة السمع بل تعرف الحق بنور يقذف في قلبك. ثم ينظر في السمع فما وافق - [00:15:32](#)

قلبتة والا فلا. وكان المقصود بالفلاسفة المتأولين خيار الفلاسفة وهم الذين يعظمون الرسول عن ان يكذب عن ان يكذب المصلحة.

ولكن هؤلاء وقعوا في نظير ما فروا منه. نسبوه الى التلبيس والتعمية واضلال الخلق. بل الى - [00:15:52](#)

ان يظهر الباطل ويكتنم الحق ومن سينا وامثاله لما عرفوا ان كلام الرسول لا يحتمل هذه التويبات الفلسفية بل قد عرفوا انه اراد

مفهوم الخطاب سلك مسلك مسلك وقال انه خاطب الجمهور ما يخيل اليهم مع علمه ان الحق في نفس الامر ليس كذلك.

فهؤلاء يقولون ان الرسل كذبوا للمصلحة - [00:16:12](#)

يعني عقيدة او او قاعدة الميكافيلية قاعدة الصهيونية قاعدة اه اكذب للمصلحة هذي موجودة موجودة عند الباطنية من قديم الزمان

ليس اليوم نعم يقولون ان الرسل كذبوا للمصلحة. عيادا بالله. نعم. قال رحمه الله تعالى وهذا طريق ابن رشد الحفيد وامثاله من الباطنية. فالذين - [00:16:35](#)

ما عظموا الرسل من هؤلاء عن الكذب فنسبوههم الى التلبيس والاضلال. والذين اقرؤا بانهم بينوا الحق قالوا انهم كذبوا للمصلحة. اذا الفريق الف يعترفون بان الرسل عليهم السلام علموا الحق وبينوه - [00:17:05](#)

طيب سؤال ما دام علموا الحق وبينوا فلماذا انتم تلجؤون الى عقولكم والى اذواقكم ماذا قالوا؟ قالوا ان في بيانهم اجمالا ان في بيانهم اشكالا اذا لم يبينوا البيان المبين. كيف نزيل الاجمال؟ كيف نزيل الاشكال؟ قالوا بعقولنا. طيب - [00:17:22](#)

عقل من؟ يا متزعم العقل بعقل فلسفي الذي يقول جاء بالتخييل بعقل الفلسفي الذي يقول جاء بالتجهيل بعقل الملحد الذي ينكر النقليات بعقلك انت بعقل المحدثين بعقل من ومنهم من قال لا علموا الحق - [00:17:54](#)

وبينوه لكن في بيانهم اشكالا واجمالا لا يمكن دركوا حقيقته الا بالكشف والذوق طيب كشف من ذوق من ذوق الهندوسي كل ذوق المجوس ولا ذوق اهل اليوجا ذوق من الازواق تختلف - [00:18:23](#)

الازواق ما تجتمع الازواق وتجتمع على الطعام فكيف تجتمع على القبح والحسن ولذلك هؤلاء ماذا قالوا؟ قالوا لا يمكن معرفة المشكل من كلامهم الا بالتأويل الذي دركه العقل او بالمكاشفة الذي دركه الذوق - [00:18:50](#)

فهؤلاء غلوا في التأويل وهؤلاء غلوا بالمكاشفة ومن رؤوس هؤلاء الجهمية والمعتزلة كما تعلمون ثم قال وهي طريقة خيار الباطنية والفلاس. طبعاً لما يقول خيار هم ما فيهم خيار كلهم اشرار. لكن يقصد خيار بالنسبة للاولين - [00:19:16](#)

فهؤلاء احسنوا حالا واقل شرا من اولئك لانهم لم ينسبوا النبي لا الى التخييل ولا الى التجهيل. وانما قالوا اتوا بايش؟ بالمشكلات ولذلك لما يسأل احدهم لماذا لم يكن الدين كله مشكلا - [00:19:36](#)

لماذا لم يكن الدين كله محكما يا هكذا يا كذا يقولون لا انما الدين اكثره محكم وقليل منهم مشكل لاجل ماذا؟ قالوا لاجل ان نعمل عقولنا او نعمل اذواقنا وهذا كلام باطل - [00:19:57](#)

وانما وجد الاشكال في بعض الاحكام الشرعية للشبابين اثنين الاول امتحانا للعباد. هل يقفون عند او يخوضون فيها لان الله قال والراسخون في العلم يقولون امنا به لا يخوضون والثاني - [00:20:18](#)

ابتلاء لاهل الزيغ والاضلال. امثال هؤلاء وابو حامد محمد ابن احمد ابن محمد ابن احمد الغزالي المتوفى سنة اربعين وخمس مئة من علماء القرن السادس من كبار تلامذتي بالمعالي الجويني وهو الذي جر - [00:20:41](#)

الاشاعرة مع شيخه حتى قربه من المعتزلة والجاهمية ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل يقصد كتابه ايش تهافت الفلاسفة اكتب هنا لما ذكر في كتابه طرق الناس في التأويل - [00:21:04](#)

اكتب يعني تهافت الفلاسفة ابو حامد نفسه مر باطوار في طور كان في طور كان فلسفيا ثم في طور صار باطنيا ثم في طور صار منطقياً في هذا الطور الف الرد على الفلاسفة - [00:21:25](#)

ثم في طور صار اشعريا ثم في اخر عمره قبل ان يموت يقال باشهر او سنتين رجع الى عقيدة السلف ايا كان حاله نحن نقول غفر الله له ورحمه لكن ما قاله من الباطل. التبس على كثير من معظمية - [00:21:50](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله حتى صار هو ينشئ اشياء لا وجود لها فيقول الفلاسفة الجامدون من الحنابلة منين جاب الاصطلاح هذا ما تعرف هو يتهيب ان يقول الفلاسفة السلف - [00:22:11](#)

فيقول لك الجامدون من الحنابل يتهيب ان يقول لك الشافعي واحمد ومالك والبخاري والترمذي. يقول لك الجامدون من احيانا يقول لا. يقول قالت الفلاسفة قالت يعني سميهم باسماء عجيبة جدا - [00:22:32](#)

مثلا احيانا يسميهم اهل النقل الحشوية الحشوية ليش حشوي لانهم يقولون قال الله قال الرسول قال الصحابة قال التابعون قال تبع التابعين قال الامام فلاني سماهم حشوية ما عندهم اسمه عقل ما عنده اسم الذوق - [00:22:53](#)

فهذا ماذا قال في كتابه هذا؟ قال اذا لم تعرف الحق لا بالنقل ولا بالفلسفة ولا بالعقل ماذا تفعل لو قال ادم النظر في القرآن حتى

يهديك الله قلنا ما يخالف - 00:23:16

لو قال اديم النظر في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينور الله بصيرتك. قلنا شيء طيب ايش قال قال ما لك الا الذوق.

نسأل الله السلامة والعافية - 00:23:33

بس سوي رياضات ذوقية وجدية عليك بالخلوة ومن عجائب ابي حامد الغزالي ان بيت المقدس في حياتي هو كان محتلا من

الصليبيين ولا تجد في اي كتاب من كتبه ذكر لهذه القضية - 00:23:49

ما تعرف ليش يعني الاقل لما تجي تشرح كتاب الجهاد كان المفروض تقول وان على المسلمين اليوم ان يعدوا العدة لقتال النصارى

المحتلين لبيت المقدس شنو ينقصك؟ ما تعرف ليش؟ لان هؤلاء الفلاسفة ابن رشد في - 00:24:13

الاندلس حامد الغزالي في قلب العالم الاسلامي ابن سينا في شرق العالم الاسلامي. كل هؤلاء يقولون كل الطرق تؤدي الى الله. عياذا

بالله الشرك يؤدي الى الله. عبادة الوثن يؤدي الى الله. عبادة الصنم يؤدي الى الله - 00:24:35

هذه مصيبة الناس لكن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لكن هؤلاء احسنوا حالا من اولئك لانهم

يعظمون الرسول والرسول ويقولون لا يمكن ان الرسول يكذب - 00:24:54

ولا يمكن ان الرسول يأتي بالتخيير لكنهم يقولون يمكن ان يأتي بما هو مشكل او مجمل اما اهل العلم والايمن ابوة قال رحمه الله

تعالى واما اهل العلم والايمن فمتفقون على ان الرسل لم يقولوا الا الحق - 00:25:14

لم يقولوا الا الحق وانهم بينوه مع علمهم بانهم اعلم الخلق بالحق فهم الصادقون المصدقون علموا المصدقون او يجوز المصدقون

علموا الحق وبينوه. فمن قال انه كذبوا للمصلحة فهو من اخوان مكذبين للرسل. ولكن - 00:25:40

من هذا لما رأى ما عملوا من خير والعدل في العالم في العالم لم يمكنه ان يقول كذبوا لطلب العلو الفساد بل قالوا كذبوا لمصلحة

الخلق كما يحكى عن ابن تومرت وامثاله. طبعاً ابن تومرت هو الذي اسس دولة الموحدين في المغرب العربي - 00:26:00

ومن تحت عباية هذه الدولة خرجت الدولة العبيدية وبنيت مرت هو اول من نشر المذهب الاشعري في المغرب العربي والا كانوا قبل

ذلك ثلاث مئة سنة كلهم على عقيدة ما يعرفون لا الفلسفة ولا يعرفون التأويل ولا يعرفون الذوق ولا يعرفون الوجد - 00:26:19

ابنت له رسالة هو يقول في هذه الرسالة نسأل الله السلامة والعافية يقولون ان الرسل عملوا ما عملوا من الخير والعدل فلم يكونوا فلا

يمكن ان يقال انهم كذبوا لطلب العلو والفساد - 00:26:44

طيب لماذا كذبوا اذا له اشارة يفهم منها انه قال كذبوا لمصلحة الخلق مثل انت الحين يصير بين الاثنين تنازع تكذب لمصلحتهم عشان

تصلح بينهم هذا كلام ابن تومرت وهذا خطأ بين - 00:27:07

فان الانبياء لا يجوز عليهم التوري في غير الحرب فكيف في حال السن التورية لا تجوز على الانبياء في غير حال الحرب. ولذلك لام

ابراهيم نفسه لما ورى وقال هذه اختي. وقال بل فعله - 00:27:28

هذا وقال اني سقيم ولذلك يوم القيامة لا يتقدم للشفاعة قال رحمه الله تعالى ولهذا كان هؤلاء لا يفرقون بين النبي والساحر الا من

جهة حسن القصد. فان النبي يقصد الخير والساحر يقصد الشر. والا فالكل منه - 00:27:48

وخارق هي عندهم قوى نفسانية وكلاهما عندهم يكذب لكن الساحر يكذب للعلو والفساد والنبي عنده يكذب للمصلحة اذ لم يمكنه

اقامة العدل فيهم الا بنوع من الكذب. هذه مسألة مهمة ايضاً - 00:28:10

ما الفرق بين معجزات الانبياء وبين ما يفعله السحرة اهل الدين والايمن يعلمون الفرق فيقولون معجزات الانبياء افعال للرب لا يمكن

ان تكون مندرجة تحت قدر المخلوقين لا ولا جني - 00:28:26

اما ما يفعله السحرة فيمكن لساحر اخر ان يأتي ويجاربه وبماريه ويماشيه خلق الله لموسى البحر من يستطيع ان يفلق البحر

فليجتمع الناس والجن ليفلقوا البحر اغرق الله اهل الارض كلهم من يستطيع ان يفرق اهل الارض كلهم - 00:28:54

من اذا كان عندهم عقول يجاوبونا فاهل السنة يفرقون حقيقة بين الساحر والنبي من جهة ان خوارق الانبياء افعال للرب تبارك

وتعالى موسى ما فلق البحر. الله الذي فلق البحر. موسى ما يحيي عيسى ما يحيي الموتى. الله الذي يحيي الموتى - 00:29:17

وانما جرى ذلك على يده فقط اعلاما بنبوته ومحمد صلى الله عليه لا يستطيع ان يكثر الماء ولا ان يكثر الطعام الله الذي اجرى ذلك عليه واكثر الماء واكثر طعام - [00:29:45](#)

ادراك انبات الزرع وادرار وانزال القطر افعال للرب لابد ان نفهم هذا هؤلاء ما يفهمون هذا ما في فرق في حقيقة الامر وش الفرق عندكم عجل؟ قالوا الفرق في الدعوة. النبي يدعو الناس وهو يبقى فقير ومسكين ولا يبحث عن الكرسي وعن - [00:30:01](#)

العظمة وعن المال. الساحر يفعل ما يفعله يبغى المال هذا فرق هذا بالله عليكم فرق طيب افرض ان النبي كان سليمان وش تقولون الان مكان ملك الانس والجن. شو الفرق الان بينه - [00:30:25](#)

وقف حمارها الافاك ما يعرفون يجاوبون الان ما يعرفون الجو اهل السنة يعرفون يجاوبون طيب ماذا يقولون عن خوارق الانبياء؟ يقولون قوى نفسانية استطاع النبي بقوة مؤثرة في نفسه ان يؤثر على الطبائع الموجودة حوله فاطهر - [00:30:42](#)

تري ما اظهر يعني نفس الكلام اللي احنا نقوله بالرياضات مو في ناس ياخذون السيف يدخلونها بطنه ويطلعه لكها رياضات معينة او بافعال معينة او يمشي على الجمر بافعال معينة. والناس - [00:31:09](#)

يقولون خلاص هذي خوارق لا احسن القلق رحمه الله تعالى والذين علموا ان النبوة تناقض الكذب على الله وان النبي لا يكون الا صادقا من هؤلاء قالوا انهم لم يبينوا - [00:31:27](#)

دين الحق ولو انهم قالوا سكتوا عن بيانه لكان اقل الحاد. لكن قالوا انهم اخبروا بما يظهر منه للناس الباطل. ولم يبينوا لهم الحق فعندهم انهم جمعوا بين شيئين بين كتمان حق لم يبينوه وبين اظهار ما يدل على الباطل وان كانوا لم يقصدوا الباطل - [00:31:41](#)

جعلوا كلامه من جنس المعارض التي يعنى بها التي يعني بها المتكلم معنى صحيحا لكن لا يفهم مستمعينا الا الباطل واذا قالوا قصدوا التعريض وكان اقل الحاد ممن قال انهم قصدوا الكذب. طبعا هذا كله الحاد لكن الاحاد درجات ودركات - [00:32:01](#)

نعم. احسن الله اليك والتعريض نوع من الكذب. اذ كان كذبا في الافهام ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم لم يكذب الا ثلاثة كذب كذبات كلهن في ذات الله وهي معاريط كقوله عن سار سارة سارة انها اختي اذ - [00:32:20](#)

كان ليس هناك مؤمن الا هو وهي. وهؤلاء يقولون ان كلام ابراهيم عليه السلام وعامة الانبياء عليهم السلام مما اخبروا به عن الغيب كذب من المعارض. واما جمهور المتكلمين فلا فلا يقولون بهذا. بل يقولون قصدوا البيان دون التعريض. لكن مع هذا يقول الجهمية -

[00:32:40](#)

ونحوهم ان بيان الحق ليس في خطابهم بل انما في خطابهم ما يدل على الباطل. والمتكلمون من الجهمية المعتزلة والاشعرية ونحوه مما من سلك في اثبات الصانع طريق الاعراض يقولون ان الصحابة لم يبينوا اصول الدين بل ولا الرسول. اما لشغلهم بالجهاد او لغير

ذلك - [00:33:00](#)

يعني المقصود انهم اختلفوا في النظر الى بيان الانبياء. وبيان النبي عليه الصلاة والسلام لكن كلهم ما قدروا النبي حق قدره والا فنحن نجزي ونعتقد بل ونقول ولا يصح الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام الا مع الازعان والقول الصادق - [00:33:20](#)

الصريح انه بلغ البلاغ المبين وانه معصوم لا يمكن ان يكفي لا يمكن ان يقع منهم الكذب واما التعريض تعريض ورد لكن راجع الى امر دنيوي وليس راجعا الى امر ديني - [00:33:48](#)

فالنبي ابراهيم عليه السلام لما قال انها اختي هذي راجعة لامر دنيوي. متعلق بزوجته حفاظا على عرضها وعلى نفسه من الموت لما قال فسألوهم ان كانوا ينطقون من معارض الدنيوية للتخلص من القتل - [00:34:10](#)

لو قال انا مباشرة لقتلوه قبل ان يأتوا به الى الحاكم والنبي عليه الصلاة والسلام كان في الحرب فسأله رجل قال ممن انتم؟ قال مما؟ وهو يقصد ماء الرجال والاعرابي فهم شيئا معينا. قال من ما اي ماء ايهما - [00:34:33](#)

معارض مسألة اخرى. اما في البيان في الدين لا يمكن نعم. احسن قال رحمه الله تعالى واما طبعا القول بان قول الجهمي والمعتزلة والاشعرية ان الانبياء لم يبينوا اصول الدين - [00:34:54](#)

هذي مسألة ثانية الان وانما بينوا ما يتعلق بالعبادات وتركوا اصول الدين. ليش تركوا بيان اصول الدين؟ قال مشغولين بالجهاد. هو

الجهاد لماذا فرض؟ الجهاد قد فرض لاجل الصلاة والصوم والزكاة ولا لاجل العقيدة - [00:35:11](#)
سبحان الله اين العقول؟ لذلك لا تعجب اذا العقل انفرد عن النقل يأتي بما يضحك منه لو قلت لطفل ما لماذا الناس يقاتلون؟
لاجل الكعك مو معقول عشان الكعك انا اقاتل - [00:35:29](#)

لكن لو قلت الالف دينار يقول لك ممكن الطفل بعقله يدرك ان الشيء العظيم يقاتل لاجلي هم يقولون لا ما بين العقيدة. طيب الجهاد
لاجل العقيدة. كيف ما بين نعم احسن قال رحمه الله تعالى وقد بسطنا الكلام على هؤلاء في غير هذا الموضوع بينا ان اصول الدين فان
اصول الدين حق الذي انزل الله به كتاب - [00:35:51](#)

وارسل به رسوله ولي وهي الادلة والبراهين والايات الدالة على ذلك. قد بينها الرسول احسن بيان وانه دل الناس وهداهم الى الدالة
العقلية والبراهين اليقينية التي بها يعلمون المطالب الالهية وبها يعلمون اثبات ربوبية الله ووحدانيته وصفاته وصدق رسوله والميعاد
- [00:36:16](#)

وغير ذلك مما يحتاج الى معرفته بالادلة العقلية. بل وما يمكن بيانه بالادلة العقلية وان كان لا لا يحتاج اليها. فان كثيرا من الامور
تعرف الخبر الصادق ومع هذا فالرسول بين الادلة عقلية الدالة عليها فجمع بين الطريقتين السمعي والعقلي. نعم هذه قاعدة مضطرب
نحن - [00:36:36](#)

تقول ان بيان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى بيان فقط نحتاج ان نبحث ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم. مثل هذا
ايش؟ يأتيك انسان ويقول لك والله يا اخي انا ما اعرف - [00:36:56](#)

الحين انا الحج فرض علي ولا مو فرض تقول لاهلها القرآن في القرآن نص ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا قال لك
وين الاية هذي؟ فانت تحتاج لك تبحث عن الاية - [00:37:15](#)

في ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين نفس القضية في المسائل العقدية. انت تحتاج ان تبحث عن كلام الرسول صلى
الله عليه وسلم وتعطيه اياه فقط ما تحتاج شيء ثاني - [00:37:35](#)

ولذلك اهل السنة واهل الاثر يتحدثون انسانا ان يأتي بامر ليس فيه نص مما يتعلق باصول الدين او بفروع الدين ولاني ذكرت لكم انه
في احد المجالس وانا كنت في المدينة في الماجستير - [00:37:54](#)

ضيف احد زملائه شخصا يدعى بقاضي القضاء متفلسف معروف جاء الى الحج فذهبت الى وليمتي واذا به كل شيء عنده العقل
فبينت لهم ان عقلي وعقلك اذا اختلفنا نتحكم الى عقل من - [00:38:19](#)

فلا بد ان يكون هناك عقد نتحاكم اليه قلت اذا كان لا بد ان هناك عقل يتحاكم اليه فعقل النبي اولى من عقل غيره وعقول الصحابة
اولى من عقول غيرهم قال صحيح لكن - [00:38:48](#)

لكن ما بينوا كل شيء عشان نحنا نرجع لعقولهم قلت انا اتحداك الان انك تجيب لي مسألة واحدة ما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم
سواء في الاصول او في الفروع - [00:39:04](#)

جالسين على العشاء فكر فكر غسل ايده وخلص جاء يشرب الشاي قال عندي سؤال واحد اذا اجبت عليه انا راح اعتقد ان الدين بيانه
كامل قلت له وشو قال اين جاء - [00:39:19](#)

اين جاء ان الدجاجة مباحة الاكل يدلك على صفات عقول هؤلاء قلت له جاء في صحيح البخاري لك في صحيح البخاري قلت نعم
في صحيح البخاري. وهي موضعين الاول في حديث ابي سعيد قرب الدجاجة فاخذ رجل يده. قال كل فقد - [00:39:40](#)

اوكل على مائدة من هو خير منك والثاني ومن جاء في الساعة الثالثة فكأنما قرب دجاجة لو كان محرما لكن ما يجوز يقرب نزل
راسه قال والله ما اعرف. قلت ابحت ابحت عن دينك احسن - [00:40:03](#)

قال رحمه الله تعالى وبينا ان دلالة الكتاب والسنة على اصول الدين ليس ليس بمجرد الخبر كما تظنه طائفة من الغالطين من
والحديث والفقهاء والصوفية وغيرهم. بل الكتاب سنة دلاء الخلق وهداياهم الى الايات والبراهين والادلة المبينة لاصول الدين -

او لا يغالط هؤلاء الغالطون الذين اعرضوا عما في القرآن من الدلائل العقلية والبراهين اليقينية صاروا اذا صنفوا في اصول الدين احزابا. طيب هذي مسألة ثانية يعني هل القرآن والسنة او بعبارة اخرى؟ هل الادلة النقلية - [00:40:47](#) متضمنة للادلة العقلية او لا اما اهل الايمان والمتبعون للسلف الصالح فهم يجزمون ان الادلة النقلية متضمنة للادلة العقلية لكنهم يحذرون من الاستدلال بالادلة العقلية. شوفوا الفرق عندهم اما المناطق كالشعرية ومن وافقهم فهم يقولون لا الشريعة ما جاءت بالادلة العقلية - [00:41:04](#)

ويجي يقول لك ايش ايش لون انا اخاطب كافر بالقرآن؟ شلون اخاطب كافر بالسنة طيب يا غبي النبي عليه الصلاة والسلام كان يخاطب ابو جهل بشنو؟ بالقرآن. يخاطب فيلسوف مكة الوليد ابن المغيرة بشنو - [00:41:41](#)

بالقرآن والسنة موسى عليه السلام يخاطب فرعون الفيلسوف بشنو قال الله قال الرسول ما في شيء ثاني عنده سبحانه الله! اين عقولهم؟ ما تعرف والله يقول لك لا ما يصير كيفه الكافر اذا جاني قال لي والله ما الدليل على ان الله هو الله الحق؟ انا اقول له لو كان فيه مانهة - [00:41:58](#)

لفسدنا اقرا عليه القرآن. يؤمن يؤمن ما يؤمن عنا ما امن. انا ماني ملزم اني انا ارواح اتنازل عن ديني عن كتابي وسنتي عشان فلان يفهم. ماني ملزم بالعكس لما تتنازل وتنسلق عن ثوبك وتتشبه به لتناقشه يغلبك - [00:42:26](#)

ويسقطك وتكون انت السبب في عدم هدايته الى الدين الحق وتعالى حزب يقدمون فيه كتبهم الكلام في النظر والدليل والعلم. وان النظر يوجب العلم وانه واجب. ويتكلمون ففي جنس النظر وجنس الدليل وجنس العلم بكلام قد اختلط فيه الحق بالباطل. ثم اذا صاروا الى ما هو الاصل والدليل للدين استدلووا بحدوث الاعراض - [00:42:46](#)

على حدوث الاجسام. وهو دليل مبتدع في الشرع وباطل في العقل. هذا الحزب عليه عامة الاشعرية انهم يستدلون في كتبهم الكلامية وتسمى الكلامية لان عندهم كله قال وقلنا قالوا وقلنا. ما في قال الله قال الرسول - [00:43:12](#)

يستدلون بالعقول والمنطق والفلسفة واصل الدين عندهم او اصل الدليل عندهم ما يسمى بحدوث الاعراض فيستدلون بحدوث العرض على حدوث الجسم ويبنون على ذلك المسائل الاخرى والادلة الاخرى يقول انت - [00:43:32](#)

وجدت ولم تكن فحدوثك دليل على انك مخلوق تكلمت ولم تكن متكلما يوم ولدت. اذا فحدوث العرض وهو الكلام عندك دليل على انك مخلوق. والى اخر ذلك. هذا الحزب الاول. الحزب الثاني - [00:44:00](#)

احصنك والحزب الثاني عرفوا ان هذا الكلام مبتدع وهو مستلزم مستلزم مخالفة الكتاب والسنة وعنه ينشأ القول بان القرآن مخلوق وان الله لا يرى في الآخرة وليس فوق العرش ونحو ذلك من بدع الجهمية فصنفوا كتبهم فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة من القرآن - [00:44:23](#)

هو الحديث والكلام السلف. اذكر اشياء صحيحة لكنهم قد يخلطون اثار صحيحة بضعيفها. وقد يستدلون بما لا يدل على المطلوب. وهذا عليه بعض المنتسبين الى طريقة السلف ممن لم يميزوا بين الصحيح والضعيف - [00:44:43](#)

كما فعل ابو اه يعلى في كتابه ابطال التأويلات قال الله تعالى وايضا فهم انما يستدلون بالقرآن من جهة اخباره لا من جهة دلالاته. فلا يذكرون ما فيه من الادلة على اثبات الربوبية والوحدانية - [00:45:00](#)

والنبوة والمعاد. وانه قد بين الادلة العقلية دالة على ذلك. ولهذا سموا سموا. ولهذا سموا كتبهم اصول السنة والشريعة لذلك وجعلوا الايمان بالرسول قد استقر فلا يحتاج ان يبين الادلة الدالة عليه. فذمهم اولئك ونسبواهم الى الجهل. اذ لم يذكروا الاصول الدالة على صدق - [00:45:15](#)

الرسول وهؤلاء هؤلاء ينسبون اولئك الى البدعة بل الى الكفر لكونهم اصلوا اصولا تخالف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني هؤلاء ايضا حصل عندهم قصور حصل عندهم القصور من جهتين. الجهة الاولى - [00:45:35](#)

انهم ظنوا ان مجرد خبر الرسول هذا هو المقصود ومعلوم ان المقصود من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المدلول كيفية الاستدلال وايضا اخطأوا من جهة انهم لم يبينوا في كتبهم - [00:45:50](#)

اصول او ادلة اثبات الرسالة لكن هذا لم يقع الا من بعضهم والا فالبيهقي عنده كتاب اسمه دلائل النبوة وشيخ الاسلام عنده كتاب اسمه دلائل النبوة ابو نعيم عند كتاب اسمه دلائل النبوة - [00:46:14](#)

دلائل النبوة كثيرة لكن هذا القصور حصل من بعض المنتسبين الى السنة ممن درسوا المنطق والفلسفة فكان سبب تأثرهم بالمنطق والفلسفة عدم تمكنهم من الاثر قال تعالى والطائفتان يلحقهما الملام. لكونهما عرضتا عن الاصول التي بينها الله بكتابه فانها اصول - [00:46:34](#)

الدين وادلتها واياته. فلما اعرض عنها الطائفتان وقع بينها العداوة. كما قال الله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به فغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. هذه قاعدة مطردة كلما نسي طائفة شيئا من المنزل حصل بينها وبين الاخر منازعات - [00:47:01](#)

كلما نسي عالم شيئا من المنزل حصل بينه وبين الاخرين منازعات فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والباطل ولو انهم حفظوا المنزل او حفظوا ما ذكروا به انشروا الصدر - [00:47:26](#)

قال رحمه الله تعالى وحزب ثالث قد عرف تفريط هؤلاء وتعدي اولئك وبدعتهم فذمهم وذم طالب العلم الذي الذي اشتاقت نفسه الى معرفة الادلة والخروج عن التقليد اذا سلك طريقهم وقال ان طريقهم ضارة وان السلف لم يسلكوها. ونحو ذلك مما يقتضي [00:47:45](#) -

وهو كلام صحيح لكنهن ما يدل على امر مجمل لا تتبين دلالاته على المطلوب. بل قد يعتقد طريق المتكلمين مع قوله انها بدعة. ولكن افتحوا باب الادلة التي ذكر الله في القرآن التي تبين ان ما جاء به الرسول حق. ويخرج الذي بمعرفته عن التقليد وعن الضلالة والبدعة والجهل. وهذا حصل - [00:48:05](#)

هل من بعض المنتسبين الى السنة من المتصوفة انهم عرفوا تفريط هؤلاء وتعدي اولئك. ثم بعد ذلك اطلعوا على بعض علوم المحدثين فعرفوا ضرر علم الكلام والمنطق لكنهم لم يعرفوا كيفية الاستدلال. فوقع منهم ما وقع. نعم. قال رحمه الله تعالى فهؤلاء اضلوا - [00:48:25](#)

بفرقهم لانهم لم يتدبروا القرآن واعرضوا عن هؤلاء اضلوا بفرقهم احسن الله هؤلاء اضلوا بفرقهم لانهم لم يتدبروا بخوفهم بسبب خوفا. يعني خافوا من علم الكلام فلم يبينوا بطلانه وهو صحيحا. وخاص - [00:48:55](#)

من علم المنزل فلم يبينوا وجه الاستدلال لانهم لم يتدبروا قرآن واعرضوا عن آيات الله التي بينها بكتابه كما كما يعرض من يعرض يعرض يعرضنا كما يعرض من يعرض يعرض عن آيات الله المخلوقة قال الله تعالى وكاين من اية في السماوات - [00:49:15](#)

السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. وقال تعالى وما تغنى آياته النذر عن قوم لا يؤمنون. وقال تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون. وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا - [00:49:39](#)

واياته ليتذكر اولوا الالباب. وقال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبينات والزبر. الاية وقال تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك. وقال - [00:49:59](#)

وتعالى ويكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسل بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير مثل هذا كثير لبسطه ومثل هذا كثير لبسط مواضع اخر. والمقصود ان هؤلاء الغالطين الذين اعرضوا عما في القرآن من الدلائل العقلية والبراهين اليقينية لا يذكرون النظر والدليل والعلم - [00:50:19](#)

الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن مملوء مملوء من ذلك. والمتكلمون يعترفون بان في القرآن من ادلة العقلية الدالة على اصول الدين ما فيه لكنهم يسلكون طرقا اخرى كطريق الاعراب. يعني بعض المتكلمين قد يعترف ان في القرآن آدلة عقلية لكنهم - [00:50:40](#)

قولون لا نسلك طريقة القرآن. لماذا؟ قالوا لان الخصم لا يسلم لنا. لا يسلم لنا بالقرآن. حنا ما اسلم يسلك طريقة اخرى يتفق هو واياه عليها. وهي ما تسمى بطريقة بطريق الاعراض. نعم - [00:51:00](#)

قال رحمه الله تعالى ومنهم من يظن ان هذه طريق ابراهيم الخليل عليه السلام وهو غالط. يعني ابراهيم الخليل لما قال فلما كوكبا قال هذا ربي. يظنون ان ابراهيم الخليل استدل بحدوث الاعراض حتى توصل الى الخالق - [00:51:19](#)

وهذا من اول مغاليطه فان ابراهيم عليه السلام كان مناظرا ولم يكن ناظرا كان مناظرا يعني على سبيل انتم تعبدون هذا الكوكب طيب هذا في اكبر منه شلون طيب تعبدون الاكبر؟ - [00:51:39](#)

طيب شلون هذا الاكبر القمر راح قفل بعدين تعبدون الشمس الشمس قفلت وبعدين معناه ان هذه مسيرة فلا بد ان تعبدوا المسير وليس المسير. نعم. قال رحمه الله تعالى والمتفسر متفلسفة يقولون القرآن جاء بالطريق بالطريق الخطابية والمقدمات الاقناعية التي تقنع الجمهور. ويقولون ان المتكلمين جاءوا بالطرق الجدلية - [00:51:59](#)

ويدعو ويدعون انهم هم اهل برهان اليقيني. يعني شوفوا كيف الان لبسوا على الناس في المنطق يقسمون طريقة الكلام الى قسمين طريقة خطابية وطريقة برهانية يقصدون بالطريقة الخطابية الدغدغة المشاعر سواء كان حق ولا باطل - [00:52:32](#)

مثل ما يفعل القصاصين والطريقة البرهانية دغدغة العقول واثارتها للوصول الى الحق. ويسمون طريقة القرآن الطريقة الخطابية ويسمون طريقة المنطق الطريقة البرهاني هذا ظلال بين لماذا الظلال المبين؟ لان القرآن جمع بين الطريقتين. فالقرآن يخاطب العقل ويخاطب القلب في ان واحد - [00:53:00](#)

وهذا اكمل لا يستطيع البشر ان يفعلوه البشر ممن يخاطب العقول واما ان يخاطب القلوب فان خاطبوا القلوب قصروا في العقول. وان خاطبوا في العقول قصروا في القلوب. اما طريقة القرآن الكمال - [00:53:32](#)

والجمع بين هذا وهذا ولم يحصل منه محال فاي طريقة احسن في الحال وفي المآل من هذه الطريقة لو كانوا يعقلوا. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وهم ابعدوا عن البرهان في الالهيات. من المتكلمين والمتكلمون اعلم منهم بالعمل - [00:53:50](#)

البرهاني في الالهيات الكليات. ولكن للمتفلسفة في الطبيعيات خوض وتفصيل تميز به. بخلاف الالهيات فانه من اجهل الناس بها وابعدهم عن معية الحق فيها وكلام ارسطو معلمهم فيها قليل كثير الخطأ. فهو لحم جمل الغث على رأس جبل الوعر - [00:54:10](#)

لا سهل يرتقى ولا سميئا لا سهل لا سهل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى وهذا مبسوط في غير هذا الموضوع يعني الكلام واضح ان معلمهم ارسطو كذلك افلاطون وغيره - [00:54:30](#)

هؤلاء عندهم ثلاثة علوم علوم في الهندسة والحسابيات علوم في الحسابيات واحد زائد واحد يساوي اثنين فهذا سديد كله وعلوم الالهيات فهذا اكثره خطأ. لماذا؟ لانه مبني على القياسات الغيبية. ادخال العقول في الغيب - [00:54:49](#)

القسم الثالث علوم الطب فيه ما هو خطأ فيه ما هو صواب. نعم احسن قال رحمه الله تعالى والقرآن جاء بالبينات والهدى بالاياات البينات وهي الدلائل اليقينية. وقد قال الله تعالى لرسوله ادع الى سبيل ربك - [00:55:14](#)

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. والمتفلسفة يفسرون ذلك بطرقهم المنطقية في البرهان والخطابة والجدل. وهو من وجوه قد بسطت في غير هذا الموضوع. بسطت قد بسطت في غير هذا الموضوع. بل الحكمة في هي معرفة الحق والعمل به. فالقلوب التي لها فهم - [00:55:29](#)

القانون قصد تدعى بالحكمة فيبين لها فيبين لها الحق علما وعملا فتقبله وتعمل وتعمل به. واخرون يعترفون يعترفون بالحق لكن لهم اهواء تصدهم عن اتباعه. فهؤلاء فهؤلاء يدعون بالموعظة الحسنة المشتملة على الترغيب في الحق والترهيب من الباطل - [00:55:49](#)

والوعظ امر ونهي بترغيب وترهيب. كما قال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعدون به. وقال تعالى يعظكم الله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابا فالدعوة بهذين الطريقتين لمن قبل الحق ومن لم يقبله فانه يجادل بالتي هي احسن. واي طريقة اكمل من هذا؟ انك تصنف - [00:56:09](#)

الناس وتتنظر اللي امامك ما هم قسم يبحث عن الحق فانت تدعوه بالحكمة فاذا كان قاسي القلب تعظه وقسم لا يقبل الحق فانت تجادله بالتتي هي احسن حتى يذعن للحق - [00:56:29](#)

فصار الناس ثلاث المدعويين ثلاثة اقسام قال تعالى والقرآن مشتمل على هذا وهذا ولهذا اذا جادل يسأل ويستفهم عن المقدمات بينة البرهاني التي لا يمكن احد ان يجد حاجتها لتقرير المخاطب بالحق والاعتراف بانكار الباطل. كما كما في مثل قوله - [00:56:51](#)
ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون؟ وقوله افعيننا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد. فقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق يخلق مثلهم في قوله ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمى ثم كان على - [00:57:14](#)

فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى؟ وقوله افرايتهم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ وقوله وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه او لم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى؟ وقوله او لم يكفهم - [00:57:34](#)
انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم فقوله او لم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل وقوله الم نجعل له عينين ولسانا شفيتين وهديناه النجدين. الى امثال ذلك مما يخاطبهم باستفهام التقرير - [00:57:54](#)
المتضمن اقرارهم اعتراف بالمقدمات البرهانية التي تدل على المطلوب. فهو من احسن جدل بالبرهان. فان الجدل انما يشترط فيه ان ان يسلم خصم ان ان يسلم الخصم المقدمات وان لم تكن بينة ومعروفة. فاذا كانت بينة ومعروفة كانت برهانية. يعني اضرب لكم مثال بس عشان نستيقن شلون الطريق - [00:58:10](#)

القرآن اوضح حتى في الطريقة الجدلية من طريقة المتكلم لما انت تسمع قوله تعالى افرايتهم ما تمنون هذا شئ مشهل ما يمكن ينكره احد. انتم تخلقونه فهو استدلال بقضية انه كيف انت تخلقه وانت مخلوق منه؟ اذا لا يمكن. ام نحن الخالقون؟ فتقررت النتيجة - [00:58:30](#)

اذن المقدمات واضحة جلية مشاهدة بينة فالنتيجة لابد ان تكون واضحة طيب لما تجي انت تقول حق ملحد انت عرظ يقول لك شنو العرب هذا اول سؤال والعرض اما ان يمكن وجوده واما ان لا يمكن وجوده - [00:59:02](#)
شنو الامكان بيقول لك فاذا قلنا ان العرض ما هو ممكن الوجود طيب ما هو ممكن الوجود اما ان يكون في كونه ممكن الوجود اما ان يكون كلياً او جزئياً سالبا او سلبياً او او يعني انت عشان - [00:59:27](#)

تقرر المقدمة الاولى له يبي لك عشر صفحات شنو؟ كيف راح يفهم ولذلك ما رأينا انسانا اهتدى الى الاسلام والسنة بسبب المنطق والفلسف ورأينا الاف مؤلفة اهتدوا بالقرآن والسنة لماذا؟ مقدماته العقلية واضحة - [00:59:43](#)
نتائجه المبنية على تلك المقدمات جلية كجلاء الشمس نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى والقرآن لا يحتج في مجادلته بمقدمة لمجرد تسليم الخصم بها كما هي الطريقة الجاذبية عند اهل المنطقة وغيرهم بل - [01:00:10](#)

بالقضايا المقدمات التي تسلمها الناس وهي برهانية وان كان بعضهم يسلمها بعضهم ينازع فيها ينازع فيها ذكر الدليل على صحته. ذكر الدليل دليل على صحته. بعضهم ينازع فيها ذكر الدليل على صحتها كقوله وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ قل من انزل كتاب الذي جاء - [01:00:28](#)

ابيه موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيسه تبدونه وتخفونه كثيرا وعلمتم ما لم تعلم وانتم ولا اباؤكم. فان الخطاب لما كان في مع من يقر بنبوته موسى من اهل الكتاب ومع من ينكرها من المشركين. ذكر ذلك بقوله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى. وقد بين البراهين الدالة على صدق - [01:00:48](#)

موسى في غير موضع وعلى قيراط من قرأ يؤيدونها كابن كثير وبعمر جعلوا الخطاب مع المشركين وجعلوا قوله وعلمتم ما لم تعلموا احتجاجا على المشركين بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم في الحجة على اولئك الحجة على اولئك نبوة موسى وعلى هؤلاء نبوة محمد عليهم الصلاة والسلام ولكل منهم - [01:01:08](#)

هما من البراهين ما قد ما قد بين بعضه في غير موضع. يعني هذه من المفارقات بين الدلالات العقلية الموجودة في القرآن وبين

الدلالات العقلية الموجودة العقلية الموجودة في المنطق ان مجرد التسليم الخصم يكفي في - [01:01:30](#)

صحة المقدمة بينما القرآن لا انما يأتي بالمقدمات المتفق عليها. فان جاء بمقدمة متنازع فيها ذكر الدليل على اثبات اولاً ثم ذكر

النتيجة على قراءة الاكثرين بالتاء هو هو خطاب له كتاب فقولوه وعلمتم ما لم تعلموا بيان لما جاءت به الانبياء - [01:01:48](#)

او مما انكروه فعلمهم الانبياء ما لم يقبلوه ولم يعلموه. فاستدل بما عرفوه من اخبار الانبياء وما لم يعرفوه. وقد سبحانه قصة موسى واظهر بارهين موسى واياته التي هي من اظهر البراهين والادلة. حتى اعترف بها سحرة الذين جمعهم فرعون. وناهيك بذلك -

[01:02:12](#)

لما ظهر الله حق موسى واتى واتى بالايات التي علم بالاضطرار انها من الله. وابتلعت عصاه الحبل والعصا التي وحب الواحد وابتلعت

عصاه الحبال والعصية والعسل والعصية التي اتى بها - [01:02:32](#)

سحر بعد ان جاؤوا بسحر عظيم وسحروا عين الناس واستغربوهم الناس. ثم لما ظهر الحق وانقلبوا وانقلبوا صاغرين. قالوا انما برب

العالمين من رب موسى وهارون فقالوا لهم فرعون امنتم له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر. فلو قطعن ايديكم

وارجلكم من خلاف - [01:02:52](#)

يقلبنكم يا جذوع النخل وتعلمن ايننا اشد عذابا وابقى. قالوا قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيئات. من الدلائل البيئات تقنية القطعية

وعلى الذي فطرنا وهو خالقنا وربنا الذي لا بد لنا منه. لن نؤثرك على هذه الدلائل اليقينية وعلى خالق البرية. فاقض ما انت قاضي -

[01:03:12](#)

انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا انما بربنا ليغفر لنا خطايانا وما كرهتنا عليه من السحر. والله خير وابقى. قد ذكر الله هذه القصة في

عدة مواضع من القرآن يبين فيها كل موضع منها من الاعتبار والاستدلال نوعا غير النوع الاخر. كما كما يسم - [01:03:32](#)

يسمي الله كما يسمي الله ورسوله كتابا رسوله. كما يسمي الله ورسوله وكتابه كما يسمى كما يسمى نعم. نعم. كما يسمى الله

ورسوله وكتابه وكتابه. وكتابه باسماء متعددة. هم. كل اسم يدل على معنى لم يدل عليه اسم اخر - [01:03:52](#)

وليس في هذا تكرار بل فيه تنويع الايات مثل اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل محمد واحمد والحاشر والعاقب والمقف

والمقفل نعم. والنبي رحمة هو نبي التوبة ونبي الملحمة في كل اسم دلالة على معنى ليس في الاسم الاخر. وان كانت الذات واحدة

فالصفات متنوعة. نعم - [01:04:12](#)

وكذلك القرآن اذا بعد الاذان ان شاء الله نكمل اكمل حتى نهاية الفصل ان شاء الله ما باقي شيء المقصود ان الطرق العقلية المذكورة

في القرآن ليست مكررة كما يظن بعض الناس - [01:04:32](#)

وانما مقدماتها تختلف وان كانت النتائج واحدة تغيير المقدمات مع كون النتائج واحدة انما هو للتقرير اصل المسألة مثل ما ان الله عز

وجل الذات العلية واحدة لكن اسمائه متعددة - [01:04:50](#)

لماذا؟ لان الاسماء تدل على الذات العلي فالدلالات العقلية المتعددة المقدمات كلها تدل على الذات الالية وعلى استحقاقه الربوبية

والالوهية والاسماء والصفات احسن القلاوي رحمه الله تعالى وكذلك القرآن اذا قيل فيه قرآن وفرقان وبيان وهدى وبصائر وشفاء

ونور ورحمة وروح فكل اسم يدل - [01:05:09](#)

على معنى ليس هو المعنى الاخر. طبعا اسماء القرآن جاوزت ستين اسما وذكرتها بالتفصيل في اول كتاب المسائل العقدية المتعلقة

بالقرآن الكريم اما اوصاف القرآن فهي اكثر من عشرين ومئة وصف - [01:05:34](#)

احسنت قال رحمه الله تعالى وكذلك اسماء لرب كذلك اسماء الرب تعالى اذا قيل الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر البارئ المصور فكل اسم يدل على معنى ليس هو المعنى الذي في الاسم الاخر. فالذات واحدة وصفات متعددة متعددة فهذا

في الاسماء المفردة - [01:05:51](#)

وكذلك في الجمل التامة يعبر عن قصة بجمل تدل على معان فيها ثم يعبر عنها بجمل اخرى تدل على معان اخر. وان كانت القصة

تقول الحمد لله رب العالمين. مرة تقول ان اشكر لي ولوالدي - [01:06:11](#)

اذن المعاني والجمل مختلفة لكن المقصود بالحمد والشكر هو واحد نعم وان كانت القصة المذكورة ذاتها واحدة فصفاها متعددة ففي كل جملة من الجمل معنى ليس في الجملة الاخر وليس في القرآن - [01:06:28](#)

قرار اصلا واما قاعدة لابد ان تحفظها. ليس في القرآن تكرار محض اصلا لا يوجد تكرار محض في القرآن البتة كل ما تراه العين او تسمعه الاذن او تحس به في القلب. او تظنه في القياس انه تكرار المحض فليس كذلك. حتى ما كان من التكرار - [01:06:46](#)

اللفظي الجملي فهو ليس اكرام للمحض. مثل ربكما تكذبان لماذا الاستقرار المحض؟ لان متعلقه مختلف لان متعلقة وايش؟ مختلفة. نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وليس في القرآن تكرارا اصلا واما ما ذكر بعض الناس من انه كرر القصص مع امكان - [01:07:11](#)

بالواحدة وكان الحكمة فيه ان وفود العرب كانت ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقرؤهم يسلمون شيئا من القرآن فيكون ذلك كافيا وكان يبعث الى القبائل بنت المتفرقة بالسور المختلفة. فلو لم تكن آياته القصص مثناة مثناة مثناة - [01:07:33](#)

المتكررة وقعت قصة موسى الى قوم وقصة عيسى الى قوم وقصة نوح الى قوم فاراد الله ان نشر هذه القصص في اطراف الارض وان يلقيها الى ككل سمع فهذا كلام كلام من لم من لم يقدر القرآن قدره. وبالفرج يقتصر على على هذا الجواب في قوله المقصود بابو الفرج هو الفرج ابن - [01:07:53](#)

الجوزي ابو الفرج ابن الجوزي في اول في تفسير قوله مثنائي في تفسيره زاد المسير. نعم. احسن ابواب الفرج اقتصر على هذا الجواب في قوله وثانيا لما قيل لما ثبت وبسط هذا له - [01:08:13](#)

هذا انتهك هذا له موضع اخر. فان التثنية هي التنويع والتجنيس. وهي استيفاء الاقسام. ولهذا يقول من يقول من السلف والامثال. المقصود هنا التنبيه على ان القرآن اجتمع على اصول الدين التي تستحق هذا الاسم وعلى البراهين والايات والادلة اليقينية. بخلاف ما احده المبتدعون - [01:08:29](#)

او الملحدون كما قال الرازي مع خبرته بطرق هؤلاء لقد تأملت اين قال الرازي هذا الكلام اكتب في اخر كتاب الفه قبل ان يموت بخمسة ايام وهو كتاب المذات. مطبوع متداول - [01:08:49](#)

قبل ان يموت بخمسة ايام الف هذه الرسالة التي فيها الرجوع الى عقيدة السلف اصحاب الحديث عقيدة الصحابة والتابعين. نعم. احسن الله. ماذا قال الرازي؟ كما قال الرازي مع خبرته بطرق هؤلاء لقد تأملت الطرق الكلامية ومناهج - [01:09:08](#)

الفلسفية فما وجدتها تشفي عيلا ولا تروي غيلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات اليه يصعد الكلم الطيب الرحمان على العرش استوى وقرأ في النفي ليس كمثل شيء ولا يحيطون به علما. قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفة والخير والسعادة والكمال - [01:09:26](#)

صياح منحصر بنوعين في العلم والنافع كلام الرازي. نعم. والخير والسعادة والكمال والصلاح منحصر في نوعين في العلم النافع والعمل الصالح. وقد بعث الله محمدا بافضل ذلك وهو الهدى ودين الحق. كما قال هو الذي ارسل رسوله الهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [01:09:46](#)

وكفى بالله شهيدا. وقد قال تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. فذكر النوعين قال الوالدي عن ابن عباس يقول اول قوة في العبادة. قال ابن ابي حاتم وروى عن فروي عن سعيد بن جبير وعطاء الخراساني والحسن والضحاك والسدي وقتادة وابي سنان - [01:10:06](#)

ويشير ابن عبيد نحو ذلك. والابصار قال الابصار الفقه في الدين. وقال مجاهد الابصار الصواب في الحكم. وعن سعيد بن جبير قال البصيرة بدين الله وكتابه وعن عطاء الخراساني اولي الايدي والابصار قال اولو القوة في العبادة والبصر والعلم بامر الله وعن مجاهد وعن مجاهد وروى - [01:10:25](#)

وروي عن قتادة قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين. يعني الخير والسعادة في امره في القوة العلمية اولي الايدي القوة العلمية اولي الايدي. وفي القوة العلمية اولو الابصار - [01:10:45](#)

فكن ذا بصيرة وكن ذا رشد وعمل. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وجميع حكماء الامم يفضلون هذين النوعين مثل الحكماء اليونان والعرب قال ابن قتيبة الحكمة عند العرب العلم والعمل. فالعمل الصالح هو عبادة الله وحده لا شريك له. وهو الدين دين الاسلام والعلم والهدى هو تصديق الرسول - [01:11:03](#)

اخبر به عن الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وغير ذلك. فالعلم النافع هو الايمان والعمل الصالح هو الاسلام. العلم النافع من علم الله والعمل الصالح هو العمل بامر الله. هذا تصديق الرسول فيما اخبر وهذا طاعته فيما امر. وخذ الاول ان يقول على الله ما لا يعلم وخذ الثاني ان يشرك بالله ما لم - [01:11:23](#)

ما لم ينزل به سلطانا. والاول اشرف فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنة. قالت العراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا واسلمنا. وجميع الطواف تفضل هذين النوعين لكن الذي جاء به الرسول هو افضل ما فيهما كما قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:43](#)

لم يقرأوا فيه ركعتي الفجر تارة سورة الاخلاص وقل يا ايها الكافرون. طبعاً في الاولى الفاتحة وقل يا ايها الكافرون في سنة الفجر وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص. نعم. احسنت. ففيه قل يا ايها الكافرون عبادة الله عبادة الله وحده وهو دين الاسلام. وفي قل هو الله احد صفة الرحمن وان يقال فيه - [01:12:03](#)

ويخبر عنهم بما يستحقه وهو الايمان. هذا هو التوحيد القولي وذلك هو التوحيد العملي. وكان تارة يقرأ فيهما في الاولى بقوله في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد - [01:12:23](#)

منه ونحن له مسلمون. وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى قوله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. قال ابو العالم في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. قال خلتان يسأل عنهما كل احد ماذا كنت تعبد؟ وماذا اجبت ماذا اجبت المرسلين - [01:12:43](#)

تحقيق شهادة ان لا اله الا الله والثاني تحقيق الشهادة بان محمدا رسول الله. وتحقيق شهادة ان لا اله الا الله يكون بالقوة العلمية والقوة العملية وتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله يكون بالقوة العلمية والقوة العملية. والمتكلمون بينهم امرهم على النظر المقتضى للعنف - [01:13:03](#)

نعم. والصوفية بنوا امرهم على الارادة ولا بد منها. لكن بشرط ان تكون ارادة ارادة عباده لله وحده بما امر. والمتكلم هنا بنوا امرهم على النظر المقتضى للعلم ولا بد منه. لكن بشرط ان يكون علما بما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم والنظر في الدالة التي دل بها الرسول - [01:13:23](#)

هي ايات الله ولا بد من هذا وهذا. ومن طلب علما بلا ارادة او ارادة بلا علم فهو ضال. ومن طلب هذا وهذا بدون اتباع الرسول فيهما هو ضال. بل كما قال من قال من السلف الدين والايمان قول وعمل واتباع سنة. واهل الفقه في الاعمال الظاهرة يتكلمون في العبادات الظاهرة. واهل التصوف - [01:13:44](#)

الزهد يتكلمون في قصد الانسان وارادته. واهل النظر والكلام واهل واهل العقائد من اهل الحديث وغيرهم يتكلمون في العلم والمعرفة والتصديق. الذي هو اصل ويقولون العبادة لابد فيها من القصد والقصد لا يصح الا بعد العلم بالمقصود المعبود وهذا صحيح فلا بد من معرفة المعبود وما - [01:14:04](#)

اعبدوا ما وما يعبد به. فالضالون من المشركين والنصارى واشباههم لهم عبادات وزهاديات لكن لغير الله. او بغير امر الله. وانما القصد والارادة والارادة النافعة هو ارادة عبادة الله وحده. وهو انما يعبد بما يعبد بما شرع لا بالبدع. هذه قضية مهمة - [01:14:24](#)

الله لا تكون بالعقول ولا انا اظن انا اشوف الزين انا احس زين لا عبادة الله لا تكون الا بما شرع. نعم. وعلى هذين الاصلين يدور دين الاسلام على ان يعبدوا الله وحده الله احسنت على ان - [01:14:44](#)

يعبد الله وحده وان يعبد بما شرع ولا يعبد بالبدع. واما العلم والمعرفة والتصوف فمدارها على ان يعرف ما اخبر به الرسول ويعرف

ان ما اخبر به حق اما لعلمنا بانه لا يقول الا حقا وهذا تصديق عام. واما لعلمنا بان ذلك الخبر حق بما اظهره الله من ايات صدقه -

01:15:01

فين الكتاب والميزان وارى الناس اياته في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم ان ان القرآن حق. اذا الطريقة الصحيحة في العلم امل

طريقة القرآن وهو ان الانسان يعلم المنزل ويعمل به - 01:15:21

وبهذه الطريقة يحقق شهادتين شهادة التوحيد وشهادة الرسالة وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد

لله رب - 01:15:38